

اشكاليات باحث الأدب الحديث:

الإشكالية 1: البداية الزمنية للأدب العربي الحديث

لم يتفق مؤرخو الأدب على زمن محدد لبداية العصر الحديث، فبعضهم يرجعه إلى حملة نابليون على مصر (1798م)، وآخرون إلى ولاية محمد علي باشا، وغيرهم إلى أواسط القرن التاسع عشر. بينما يرى آخرون أنه لا يوجد عصر حديث مستقل، بل هو امتداد للعصور السابقة.

سبب الإشكالية: اختلاف ظروف النهضة من بلد إلى آخر وتعدد وجهات النظر في تحديد نقطة التحول التاريخي.

الإشكالية 2: الاختلاف في تسمية هذا العصر الأدبي
أختلفت المصطلحات التي أطلقـت على هذه المرحلة، مثل:

(٥) العصر الحديث - عصر النهضة - عصر الإحياء - عصر الانبعاث - عصر الترجمة.

ولا يوجد مصطلح موحد كما هو الحال في العصور السابقة (كالجاهلي أو العباسى).

سبب الإشكالية: التباين في المعايير التي يعتمد لها المؤرخون لتسمية المرحلة، وعدم وجود اتفاق على مصطلح جامع.

الإشكالية 7: إغفال البعد الجغرافي

تركز معظم كتب تاريخ الأدب على مصر والشام والعراق، وأغفلت المغرب العربي والخليج.

كما تم تعميم أثر حملة نابليون على كل الوطن العربي، مع أن تأثيرها كان محدوداً في بعض الأقطار.

نتائج الإغفال:

• تجاهل التنوع الإقليمي في التجربة الأدبية.

• هيمنة المدرن على الأطراف.

• تغريب أسماء أدباء من خارج المنظف التقليدية (كأدباء المغرب والخليج).

الإشكالية 8: تصنيف أدب المهجـر

عمل أدب المهجـر كفرع منفصل عن الأدب العربي الحديث، كما فعل سابقاً الأدب الأندلسي، وكأنه عنصر غريب عن الجسد العربي.

ويرى بعض الدارسين أن هذا الفصل غير مبرر لأن الأدب المهجـري ينتمي

روحًا ولغةً وثقافةً إلى الأدب العربي الحديث.

سبب الإشكالية: صعوبة تصنيف الأدب المهجري ضمن المراحل

الثقافية بسبب تفرده في المضمون والأسلوب.

الإشكالية 9: سيطرة الذاتية على مؤرخي الأدب العربي
كثير من مؤرخي الأدب العربي يفتقرن إلى الموضوعية، إذ يبرزون أدباء
أو طائفتهم أو ملتهم على حساب الآخرين.
مثال ذلك: بطرس البستاني الذي فضل اللبنانيين ثم المصريين ثم غيرهم،
وامتدح المجددين من النصارى أكثر من المسلمين.

نتائج هذه الذاتية:

• انحياز في التقييم الأدبي.

• تشويه الصورة الحقيقة للتطور الأدبي العربي.

• غياب التوازن في تمثيل الأدباء والمدارس.

أولاً: أوضاع الأدب العربي قبل عصر النهضة

• بعد سقوط بغداد عام 1258م تراجع الأدب العربي في جميع فنونه

سبباً:

• الاضطرابات السياسية (حكم المماليك وال Ottomans).

• ضعف الذوق اللغوي ودخول الألفاظ التركية والعربية.

4

- انصراف الحكام عن تشجيع الأدب.
- سميت هذه المرحلة بـ العصور المظلمة أو عصر الانحطاط، واستمرت نحو سنتة قرون حتى حملة نابليون (1798م).
- اتسم النثر بالركاكة والجمود، واهتم الأدباء بالزخرف اللفظي والمحسنات البدعية أكثر من المعنى والمضمون.

ثانياً: عوامل نهوض النثر العربي الحديث

1. اتصال الشرق بالغرب:

- عبر الحملة الفرنسية على مصر.
- وطرق غير عسكرية:
 - أ. البعثات التبشيرية والمدارس التنصيرية.
 - ب. البعثات العلمية إلى أوروبا.
 - ج. استقدام الخبراء الغربيين.
- د. الاستشراق الذي ساهم في دراسة التراث العربي.

2. الترجمة من اللغات الأوروبية.

3. انتشار المطابع.

4. ظهور الصحافة.

5. انتشار المكتبات العامة والخاصة.

6. قيام المجلامع الأدبية والعلمية.

هذه العوامل أسهمت في نهضة الأدب عامة، وكان النثر أسرع تطوراً من

الشعر لاتصاله بالحياة الفكرية والثقافية.

ثالثاً: مراحل تطور النثر الحديث

1. البداية (القرن 19):

- تأثر الكتاب بأسلوب القديم المسجع (أسلوب القاضي الفاضل ومن بعده).

• كانت كتاباتهم متكلفة وغامضة، لكنها شكلت بداية البعث الأدبي.

2. مرحلة التجديد بعد الحرب العالمية الأولى:

و ظهور اتجاهين:

- المحافظون: يتمسكون بأسلوب العربي الفصيح (طه حسين، العقاد، هيكل).

• المجددون: يدعون إلى تطوير اللغة دون قطع صلتها بالقديم، والإفادة من الآداب الغربية.

3. الفئات النثرية في أواخر القرن 19:

• الأزهريون المحافظون (يميلون للسجع والتکلف).

• المجددون المعتدلون (لغة فصيحة ومعنى دقيق).

• المفرطون في التجديد (يميلون للعامية).

• الشاميون الذين جمعوا بين الأصالة والتجدد.

4. انتصار الاتجاه المعتدل:

• بفضل محمد عبده الذي حرر النثر من السجع والبديع، وأسس الأسلوب

الصحفي المعاصر.

والمتollowطي واصل هذا الاتجاه بأسلوب نقى بسيط خالٍ من العامية
والبديع، فصار رائد النثر الحديث.

رابعاً: تعريف النثر

• لغة: نثر الشيء أي فرقه.

• اصطلاحاً: كلام فني جميل غير موزون ولا مقفى، يعتمد على اللغة
المنتقاة والفكرة الواضحة والمنطق السليم.

خامساً: أنواع النثر

1. النثر العادي: كلام التخاطب اليومي، لا قيمة أدبية له إلا في الأمثل
والحكم.

2. النثر الفني: يعتمد على البلاغة والعاطفة والخيال، وهو موضوع
الدراسة الأدبية.

سادساً: الفرق بين الشعر والنثر

- الشعر موزون مقفى، بينما النثر غير موزون.
- لا تفاضل بينهما، فكلّ خصوصيته وجماله الفني.

٠ العرب عرّفوا الشعر قبل النثر الفني بزمن طويل.

سابعاً: الأجناس النثرية في الأدب العربي الحديث

تشتمل أجناساً قصيدة وHadith، منها:

٥. الخطابة

٦. المقالة

٠ الرواية

٠ القصة القصيرة

٠ السيرة الذاتية

٠ المسرحية

الخطابة في العصر الحديث

فن شفهي يهدف إلى التأثير والإيقاع، وقد استخدمها الأنبياء والمصلحون لنشر المبادئ وتوجيه الناس.

أولاً: وضع الخطابة قبل عصر النهضة

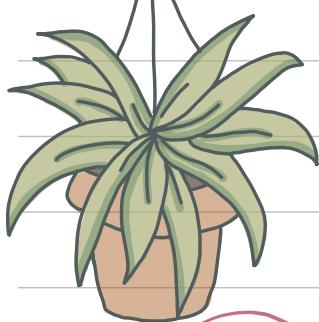
١. كانت الخطابة في بداية العصر الحديث ضعيفة ومحبوسة داخل:

٢. خطب دينية جاهزة

٣. أسلوب مقيد بالسجع والتكلف

٤. قلة التأثير والحيوية

سبب الانحطاط:



فقدان حرية التعبير

ضعف الوعي الوطني

الخوف من ظلم الحكام

ثاني: عوامل ابتعاث الخطابة وازدهارها

بدأت الخطابة تتنفس في القرن التاسع عشر بسبب:

1. ظهور الجمعيات العلمية والخطابية

درّبت الطلاب على الإلقاء مثل جماعة الاعتدال.

2. الثورات العربية ضد الاستعمار

مثل ثورة عرابي وثورة سعد زغلول.

3. إنشاء المحافل والأندية

لإحياء المناسبات والحديث عن القضايا العامة.

4. ظهور الأحزاب السياسية

تنافست في التأثير على الجماهير.

5. ظهور المجالس النيابية

كل نائب يحاول الدفاع عن رأيه أمام الشعب.

6. تطور القضاء والمحاكم

ازدهرت المرافعات الخطابية بين المحامين والنيابة.

أبرز الخطباء

خطباء المساجد

سعد زغلول، مصطفى كامل

الهدف

الوعظ والإرشاد

الدفاع عن الحرية والوطن

النوع

الدينية

السياسية

١

٢

٣

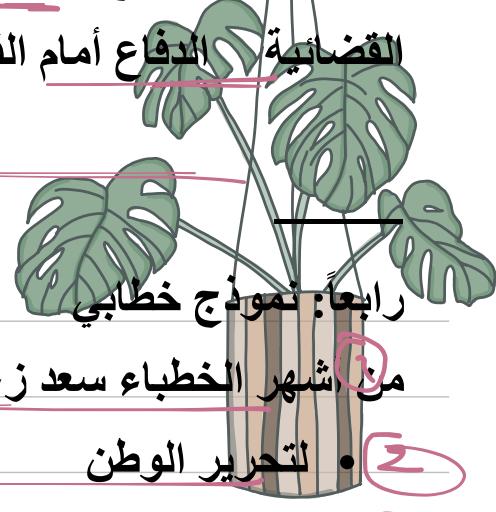
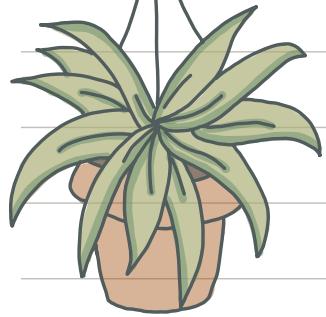
٤

جمال الدين الأفغاني، محمد عبده

أحمد فتحي زغلول

الاجتماعية إصلاح المجتمع وتنميته

القضائية الدفاع أمام القضاء



رابعاً: نموذج خطابي

من أشهر الخطباء سعد زغلول، خطبه حماسية تدعوه:

• لتحرير الوطن

• وتعزيز روح التضحية والوحدة

٤

٥

٦

خامساً: خصائص الخطابة في عصر النهضة

• التحرر من التكلف والمحسنات الزائدة

• سهولة اللغة وفهمها من الجميع

• تعكس الواقع السياسي والاجتماعي

• اتساع مجالاتها وعدم اقتصارها على الدين فقط

الخلاصة الذهبية

الخطابة في العصر الحديث تحولت من نصوص مكررة إلى أداة مؤثرة في نهضة الأمة،

وأصبحت لسان الشعوب في الدفع عن الحرية والكرامة والوطن.

ملخص المقالة

أولاً: المعنى

لغةً: من القول، أي الكلام الذي يقال.

• اصطلاحاً: قطعة نثرية قصيرة تتناول فكرة أو موضوعاً واحداً، بأسلوب واضح

ومركزاً فيه الكاتب عن رأيه أو يشرح فكرة.

ثانياً: نشأة المقالة في الأدب العربي

اختلاف الآراء حول أصلها:

1. من يرى أنها قديمة يقولون إن جذورها ظهرت في:

• الرسائل

• الخطاب

• المقامات

لكن هذه الأنواع تختلف عن المقالة الحديثة.

2. من يرى أنها حديثة

يقولون إن المقالة ظهرت بوضوح مع ظهور الصحافة في القرن التاسع عشر.

3. الرأي الراحي

المقالة بصورتها الحديثة ارتبطت بالصحافة وبدأت مع النهضة الأدبية الحديثة.

ثالثاً: عوامل ازدهار فن المقالة

• الاتصال بالثقافة الغربية.

• انتشار الصحف والمجلات.

• ظهور احزاب وتيارات فكرية.

• رغبة الأدباء في توعية المجتمع

• المنافسة بين وسائل الإعلام.

أنواع المقالة

١) حسب موقف الكاتب

أ) المقالة الذاتية

• تُعبر عن مشاعر و أفكار الكاتب الخاصة.

• يغلب عليها:

• العاطفة

• الخيال

اللغة المؤثرة

• مثال مواضيعها: الحنين، الطبيعة، الألم، التجربة الشخصية.

ب) المقالة الموضوعية

• ترکز على الموضوع لا على مشاعر الكاتب.

• تعتمد على:

• المنطق

• الشرح

• الشواهد

• شخصية الكاتب لا تظهر بوضوح.

(2) حسب الأسلوب

أ) المقالة الأدبية

• تهتم بجمال التعبير.

• تستخدم:

• الصور الجمالية

• الموسيقى اللفظية

العاطفة

ب) المقالة العلمية

• تهتم بوضوح الفكرة والدقة.

خالية من:

• الخيال

• المبالغة

r

• هدفها العقل والفهم.

ع

(3) حسب الموضوع

أ) أهم الأنواع:

النوع تعريفه

ج

المقالة الاجتماعية تعالج مشكلات المجتمع وعاداته.

المقالة السياسية تتناول قضايا الحكم والسياسة والنهضة.

المقالة الدينية تتعلق بالعقيدة والأخلاق والدفاع عن القيم.

المقالة التأملية تأمل في الإنسان والكون والحياة.

المقالة الفلسفية تحليل قضية فكرية أو مشكلة عقلية.

المقالة الوصفية تهتم بوصف الطبيعة أو مكان أو موقف.

مقالة التجربة الشخصية تعبر فني عن تجارب الكاتب الخاصة وانطباعاته ومشاعره

تجاهها.

مقالة التجربة الشخصية هي أوضح مثال على المقالة الذاتية لأنها تعكس روح الكاتب

بالكامل

